أيْنَ توجَد السّـــعادَة

Where is happiness

ما لم يزول عبء الخطيئة فلن تكون سعيداً أبداً. أنت خاطئ فلذلك تحتاج إلى المغفرة. يوجد لك تطهير وتبرير فقط بفضل دم المسيح الثمين الذي سُفِكَ في الجلجثة، ولا طريق غير ذلك.

«إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ مُتَبَرِّرِينَ مَجَّاناً بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية٣:٢٣-٢٤)

إن إعترفت بالمسيح مخلصاً شخصياً لك فسوف يمنحك السعادة الآن والسلام مستقبلاً، وكل الذين يؤمنون به يكون لهم ميراث في المجد بحيث يستطيعون أن يفتخروا على رجاء مجد الله.

«فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ أَيْضاً قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالإِيمَانِ إِلَى هذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللهِ» (رومية ٥:١-٢)

المسيح بإنتظار أن يسمعك تكلّمه طالباً غفرانه، عندها سيكون لك نصيب في السعادة التي يهبها لكل من يقبله.

إصدار دار نشر عمواس © ٢٠١٠

إتصل بنا على العنوان التالي:
معهد عمواس للكتاب المقدس
ص.ب ٥١٢٤٠، الناصرة ١٦١٠٠
أو قم بزيارة موقعنا: www.lifeismore.net

هل في اللّذة؟

كَتَب الشـاعر الأسكتلندي روبرت بيرنز - بعد سـنوات من المَلَذّات:

«تنتشر المَلذات كَزهر البرقوق، تَقْطفُ الزَّهرة فيَتَنَاثر البرعم.

وكتب الشاعر الإنجليزي اللورد بايرون الذي إنغمس هو الآخر في الملذات الدنيوية، ففي غضون السنة الأخيرةِ من حياته عندما كان في السادسة والثلاثين قال:

«أيامي متناثرة كورقة صفراء، ذَبُلت الأزهار وثمار الحب، والدودة والآفة والأسى، هي من نصيبي وحدي!»

إن مَلَذّات الخطيئة لا تُسر، حتى وإن استمرت لفترة، فما أسرع أن تُولّي إلى الابد.

أه! أسى الحياة يذهب سُدى في السعي الفارغ وراء اللّذة.

هل في المكانة والسُمعة؟

لقد تمتع الورد بيكونسفيلد بنصيب كبير من كليهما، فكتب: «الشباب غلطة، الرجولة كفاح، والشيخوخة حسرة».

فتح الإسكندر الكبير العالَم المعروف في أيامه» ومن ثم بكى: «لم يعد هناك المزيد من أقطار العالم لأفتحها».

هل في المال؟

كان جيري جُوده، المليونر الاميريكي يملك الكثير من المال، وعندما كان يحتضر قال: «أعتبِر نفسي أتعس إنسان على وجه الأرض.»

ليس للمال وقع السحر عند الأنسان المحتضر، فقد يزوِّدك عملياً بكل شيء يقدَّمه لك هذا العالم، ولكنَه لن يقدم لك السعادة لا هنا على الأرض ولا في السماء فوق.

هل في عدم الأيمان؟

كتب فولفير، الفيلسوف الفرنسي الأكثر إلحاداً:

«تمنيتُ لو لم أولد أبداً»، وعندما كان يحتضر أصبح في حالة بحيث جعلت ممرضته تردد القول: «لو وضعوا لي كل ما في أوروبا من الثراء، فلا أحب أن أرى أبداً ملحداً آخر يموت!»

ألتامُونْت، مُلحدٌ آخر، صرخ عندما كان يحتضر:

«آه أنتَ أيها الربّ الكافر! يا ليت جهنم نفَسها تكون ملجأ تُخبّئني من عبوسك.»

إنفجرت الفقاعة الخادعة، فقد قبلوا جميعاً وأقرّوا قرار سليمان الحكيم عندما كان يسعى لكَي يجد السعادة في هذا العالم: «الْكُلَّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ» (سفر الجامعة١٧:٢).

اذاً أين توجد السعادة؟

بالمسيح وحده فقط!

يقول الكتاب المقدس: « وَلْيَمْلأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلاَمٍ فِي الإِيمَانِ» (رومية١٥:١٣).

قال يسَوع: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فلاَ يَجُوعُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فلاَ يَعْطَشُ أَبَداً» (يوحنا٦:٣٥).

«فَتَفْرَحَ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ» (يوحنا١٦:٢٢).